جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ
دكتوراه تاريخ حديث

مادة

دراسات في تاريخ اسيا وافريقيا الحديث والمعاصر

محاضرة دراسات في تاريخ الصين الحديث والمعاصر

الجزء الثاني

الأستاذ الدكتور

احمد حسين عبد

٢٠٢٣- ٢٠٢٤

الغزو الياباني للصين:

كانت اهم اهداف الامبريالية اليابانية منذ نهايات القرن التاسع عشر هو الصين بما تمتلكه من ثروات طبيعية هائلة واسواق ضخمة وزخم سكاني ممكن ان يفيد اليابان وهي في بداية نهضتها الصناعية الاقتصادية آنذاك, وتهدف السياسة اليابانية من وراء ذلك اقامة امبراطورية يابانية وتوفير الاسواق لبضائعها ومصدر للمواد الخام. ومنذ عام ١٨٦٩, باشرت بأرسال بعثات الى الصين مستغلة انشغال الدول الاوربية بالحروب وكانت اول معاهدة صينية – يابانية قد وقعت عام ١٨٧١, اذ بدأت اليابان تجنح نحو التوسع الاقليمي خارج حدودها ولاسيما نحو الاقاليم الصينية خاصة بعد عقد معاهدة تيانجين.

ثالثاً – الصين في القرن العشرين:

ومع بداية عام ١٩٠٠, نشطت الحركة الثورية مره اخرى في الصين, عبر الجمعيات التي انتشرت بين الفلاحين ومنها جمعية **البوكسرز** أو الملاكين وتهدف الى محاربة الاجانب, وتعد حركة **البوكسرز** بداية للحركة الوطنية الصينية, فعندما اخفقت ثورة **التايبنغ** في تحقيق اهدافها بل كشفت عن ضعف الحكومة الصينية وأدت الى زيادة تدخل الدول الاستعمارية في شؤون الصين الداخلية, ظهرت ثورة اخرى حاولت تحقيق ما عجز عن تحقيقه الاخرون الا وهي حركة **البوكسرز** وكانت اهدافها:

١–طرد القوى الاستعمارية الاجنبية من البلاد.

٢–اعادة سيطرة الحكومة الصينية على كل اقاليم الصين.

٣–الاحتفاظ بالقيم الصينية.

قام **البوكسرز** بالاستيلاء على **بكين** عام **١٩٠٠**, وعزلوا حت البعثات الدبلوماسية عن الخارج وقاموا باعتداءات على الاجانب الموجودين في الصين وازاء ذلك تناست الدول الاستعمارية المتنافسة على الصين خلافاتها وكونت

قوة مشتركة لقمع حركة **البوكسرز**, اذ اشتركت في هذه القوه روسيا وبريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا والنمسا واليابان, وقد فرض على الصين بعد هزيمة **البوكسرز** شروط قاسية يضمنها برتوكول عرف بـ **برتوكول ايلول** عام **١٩٠١**.

وفي تلك المدة ظهرت شخصية وطنية صينية وهو **صن يات صن** الذي اعتنق المسيحية واصدر برنامج اصلاحي بشان مستقبل الصين, وكان يفكر بقيام ثورة ضد الحكومة واسرة المانشو في سبيل تحرير الصين, وقيام الصينيون الخارج بدعم من **صن يات صن** بتشكيل رابطة تدعى **رابطة القسم** في **طوكيو**.

تمكن **صن يات صن** من تحديد مبادئ الثورة للإطاحة بأسرة **المانشو** وذلك من خلال ثلاثة مراحل تبدأ بسيادة الحكم العسكري ثم تلقين الشعب مبادئ الديمقراطية واقامة الحكومة الدستورية, وانفجرت الثورة عام **١٩١١**, واعلن الثوار عن تشكيل حكومة لهم الامر الذي دفع حكومة **المانشو** الى استدعاء **يوان شي كاي** قائد القوات الامبراطورية الذي توصل الى حل وسط مع الثوار وتم اختيار **صن يات صن** رئيسا لجمهورية **نانكنك**, الا انه اجبر على التنازل عن رئاسة الجمهورية لصالح **يوان شي كاي** بسبب مطالبة الاخير بمنصب رئيس الجمهورية بحجة انه قاد القوات العسكرية وارغم الاسرة الحاكمة بالتنازل عن حكم الصين والذي جعل من نفسه إمبراطوراً .

وفي عام **١٩١٢**, انشأ صن **يات صن** حزباً سياسيا عرف بـ حزب **الكومنتانج** أي حزب **الشعب القومي**, كما اسس يوان شي كاي حزب باسم **الشينبوتانج** اي **الحزب التقدمي**, وفي عام **١٩١٣**, حل يوان شيك اي حزب الكومنتانج وعده حزب مثير للفتن, وقام بأبعاد اعضاء الحزب عن البرلمان ومارس بذلك سياسة دكتاتورية.

قام **صن يات صن** بتنظيم حزب **الكومنتانغ** عام **١٩٢٠**, وانتخب بطريقة رسمية رئيسا للجمهورية عام **١٩٢١**, الا انه نفي مره اخرى الى شنغهاي عام **١٩٢٢**, وفي تلك الاثناء عاد الحزب الشيوعي الذي تزعمه **ماتوسي تونغ** الى القضاء على التقاليد الكونفوشيه واقتلاعها من جذورها, وفي المؤتمر الذي عقد عام **١٩٢٢**, دعا الى نضال

يستند الى قاعدة عريضة للقضاء على النزاع الاهلي, والاطاحة بالقادة العسكريين واقامة سلام داخلي وللإطاحة باضطهاد الاستعمار العالمي, وتحقيق الاستقلال الكامل للامة الصينية لتوحيد الصين كلها في جمهورية ديمقراطية.

ونتيجة لا عجاب **صن يات صن** بالثورة الورسية اجرى مباحثات عام ١٩٢٣, مع ممثلين للحزب الشيوعي للصين واقترح التعاون مع حزب **الكومنتانغ** وبدأ يروج للأفكار الجديدة والتي تضمنت التحالف مع الاتحاد السوفيتي والتحالف مع الحزب الشيوعي الصيني, لكن بعد وفاة **صن يات صن** في عام **١٩٢٥**, وزعامة **جان كاي شك** لحزب **الكومنتانغ** الذي انتهج سياسة العداء مع الاعضاء الشيوعيين, انفصل الحزب الشيوعي عن حزب **الكومنتانغ,** وبدأ الصراع بين الطرفين.

وحينما تسلم **جان كاي شك** زعامة حزب **الكومنتانغ** ومن ثم اصبح رئيسا للدولة, شرع بتصفية العناصر الشيوعية, ففي منتصف عام **١٩٢٦**, طرد الشيوعيين من المراكز التي كانوا يشغلونها في الدولة, وفي عام **١٩٢٧**, قام **جان كاي شك** بانقلابه ضد الشيوعيين معتقداً ان باستطاعته القضاء عليهم, اذ شن حملة عسكرية ضد الشيوعيين عرفت في التاريخ الصيني باسم **الارهاب الابيض**, الا ان **ماوتسي تونغ** تمكن في عام **١٩٢٨**, من تأسيس حكومة مستقلة في **كيانغتسي** في الجنوب, وواصل نشاطه مركزاً على الفلاحين الذين كانوا على استعداد للثورة.

وبعد توطد حزب الكومنتانغ اركانه في الصين, اتجه **كاي شك** نحو **بكين** عام **١٩٢٨**, واحتلت قواته المدينة, وبذلك اصبحت الصين دولة موحدة في ظل حكومة واحدة سميت بـ **حكومة الصين الوطنية** بزعامة **جان كاي شك** واصبحت **نانكنك** العاصمة الوطنية.

في عام **١٩٣١**, غزت اليابان الصين, واحتلت منشوريا اعقبها توقيع اليابان على بروتوكول مع دولة **منشوكو** عام **١٩٣٢**, نص على اعتراف اليابان بهذه الدولة.

اعلنت حكومة الجنوب بزعامة الحزب الشيوعي الصيني الحرب ضد اليابان, ووجهوا نداء الى **جان كاي شك** يدعون ان يتناسى الخلافات بين الطرفين ويقبل الدخول في جبهة متحدة للكفاح معاً ضد الزحف الياباني, الا ان **جان كاي شك** رفض, ورفع شعار **الوحدة قبل المقاومة**, وفي عام **١٩٣٧**, شنت اليابان حرباً غير معلنة على الصين, فكان على الحزب الحاكم مواجهتها, كما ان الحركة الوطنية استمرت في مقاومتها لليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية **١٩٣٩-١٩٤٥**, وعلى الرغم من الخلافات بين الطرفين فان كلاً منهما كان يقاتل اليابانيين, وتوقيعها على وثيقة الاستسلام عام **١٩٤٥**, انتهى الغزو الياباني الصيني. ترك انهيار اليابان في الحرب العالمية الثانية عام **١٩٤٥**, اثره على الصراع بين الحزب الحاكم حزب **الكومنتانغ** و الحزب الشيوعي الصيني, اذ اخذ هذان الحزبان يتسابقان في الوصول الى المناطق التي كانت تحتلها اليابان.

وفي عام **١٩٤٧**, اعاد **ماوتسي تونغ** تنظيم قواته, وعمل على تحديد اهدافه السياسية وتعليماته العسكرية, فسجلوا العديد من الانتصارات في **هونان** وشمال **هوبي**, وهجموا على **منشوريا وشانتونغ**, واستعادوا بعض الاقاليم الشمالية, فهرب الكثير من القوات الكثير من القوات الوطنية, واصبحت الصين عام **١٩٤٨**, بقبضة الشيوعيين تقريباً, وهرب الوطنيون الى جزيرة **فرموزا** تايوان الحالية ومن **بينهم كاي شك**, فاصبح **لي تسونغ** نائب الرئيس رئيسا مؤقتاً, وكان يأمل بالاحتفاظ في جنوب الصين الا ان ذلك يعني تقسيم الصين الى شمال شيوعي وجنوب وطني, كان النصر الشيوعي قاب قوسين او ادنى, فعبرت القوات الشيوعية عام **١٩٤٩**, نهر **اليانغتسي** وتمكنوا من دخول **نانكنغ ثم كنتون**, واستمر التقدم من جميع الاتجاهات, واعلن **ماوتسي تونغ** عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية واختير رئيساً لها.

المصادر:

١- محمد علي القوزي وحسان حلاق, تاريخ الشرق الاقصى الحديث والمعاصر, دار النهضة العربية, بيروت, ٢٠٠٠.

٢- رافت غنيمي الشيخ واخرون, تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية, ٢٠٠٤.

٣- فراس البيطار, الموسوعة السياسية والعسكرية, اسامة للنشر والتوزيع, عمان, ج١, ٢٠٠٣.

٤- جاوان حسين فيض الله, الحرب الصينية اليابانية ١٨٩٤-١٨٩٥ دراسة تاريخية, جامعة جيهان, اربيل, العدد٥٧, ٢٠١٧.

٥- منتهى طالب سلمان, الوجيز في تاريخ اسيا الحديث والمعاصر, دار الوضاح للنشر, عمان, ٢٠١٥.

٦- عبداللطيف الصباغ, تاريخ اسيا الحديث والمعاصر.